# موقعية المصطلح في لغات التخصص

Location of the term in the languages of specialization

**ليلى قلاتي[*](1)**
**جامعة الحاج لخضر باتنة،(الجزائر)**
**البريد الإلكتروني: leilagltl@gmail.com**

| تاريخ الإرسال:2022/09/04 | تاريخ القبول:2022/12/19 | تاريخ النشر:2022/12/30 |
|---|---|---|

ملخص:

يعالج هذا البحث العلاقة بين المصطلح ولغات التخصص بغية الكشف عن موقعية المصطلح وفاعليته ضمن هذه اللغة والذي يعد الجزء الأساسي فيها، فمصطلحات كل تخصص تكتسي دلالات لا تفهم من غير ورودها في مجالها، وتبرز فاعليته(المصطلح) في بناء لغات التخصص في كونه يمثل الدعامة الأساسية لتكوينها ، وتتجلى خصوصياته في مستوياته الثلاثة المعجمي ، والدلالي ، والسياقي والتي سيتم التفصيل فيها في متن البحث .

الكلمات المفتاحية : المصطلح ، لغات التخصص ، موقعية المصطلح في لغات التخصص.

**Abstract**

This research addresses the relationship between the term and the languages of the specialization in order to reveal its location and effectiveness within this language, which is the main part of it, as the terms of each specialization have connotations that are not understood without being mentioned in their field, and its effectiveness in the construction of the languages of the specialization is highlighted in that it represents the mainstay of its composition, and its specificities are manifested in its three levels lexical, .semantic, and contextual, which will be detailed in the body of the research

[*] ليلى قلاتي

**Keywords**: term, languages of specialization, location of the term in the languages of specialization

**مقدمة**

يكتسي المصطلح أهمية بارزة في الدارسات اللسانية المعاصرة، إذ يعد المتخصص منه عصب العلوم وروح النص المتخصص الذي يحمله، حيث لا يحقق هذا النص غرضه إلا بتحديد دلالة المصطلح وفق مجال تخصصه، فهو مجمع حقائقه العلمية، وعنوان ما يميّز كل علم عما سواه؛ باعتباره مفتاح العلوم وعصبها.

كما يمثل –أي المصطلح– حقلا معرفيا خصبا تستفيد منه ميادين علمية ومهنية عديدة، وفق ما يتميز به كل نص من خصائصه وتركيبية ودلالية في منظومة معرفية علمية معينة، فخصوصية اللغة العربية وما تتميز به من مرونة، وذلك لتوفرها على رصيد مصطلحي غزير، ييسر الدلالات المتشعبة، ويميز حقلا معرفيا عن آخر، مما يكسبه طابع التخصص انطلاقا من تحديد مجاله، فمصطلحات لغة الاقتصاد على سبيل المثال لا الحصر، غير مصطلحات لغة الإعلام مثلا، وغيرها في لغة القانون، وعلى الرغم من أن جل اللغات تحمل قدرا مشتركا من المادة اللغوية التي توظف في سياقها العام، إلا أن المصطلح يلبسها دلالات تتناسب وسياق التخصص الذي تُستَعمل فيه؛ إذ تعمل اللغة في كل الميادين المتخصصة على تقليص الكثافة اللغوية باستعمال مصطلحات دقيقة الضوابط شاملة المعنى.

كل هذا من أجل الإجابة على الإشكالية المحورية المتمثلة في السؤال التالي: كيف يمكن أن نجعل لغتنا العربية لغة متخصصة في خضم الزخم المعرفي والتعدد المصطلحي والتطور الحضاري والتكنولوجي الحاصل في جميع العلوم والميادين ؟

سيتم معالجة الموضوع من خلال التطرق إلى العناصر التالية :

–مفهوم لغات التخصص و سماتها(خصائصها). – موقعية المصطلح من لغات التخصص. –وظيفة المصطلح في النص الذي يحمله.

**2– مفهوم لغات التخصص:**

لغة التخصّص أو ما يسمّيها البعض بلغة الأغراض الخاصّة أو اللغة العلميّة والتّقنية، كما توصف باللغات الموظفة في التعبير عن مضامين العلوم. أو اللغات الخاصة langues spéciales أو باللغات

المتخصصة langues spécialisées ، ويطلق عليها كذلك مصطلح لغات التخصص langues des spécialité أو لغة الأغراض الخاصة، فرغم هذا التعدد في التسميات إلا أن العلماء حاولوا التأصيل لمصطلح لغات التخصص، إذ عرفه أحدهم :"[1]

**" Langue de specialite sous-systene linguistique qui utilise une terminologie et d autres moyens linguistique et qui vise la non-anbiguite de la communication dans un domaine particulier."7**

تعد لغة التخصص نظام لسانيا يتميز بمصطلحات خاصة، تهدف إلى تحقيق التواصل بين المتخصصين في ميدان علمّي معين، إذ تروم اللغات المتخصصة تحقيق غاية أساسية تتمثل في الوظيفة التواصلية التبليغية ،يعدها **بييرا لورا:** "لغة طبيعية ينظر إليها بصفتها ناقل للمعارف المتخصّصة"[2]

كما تكتسي هذه اللغة دلالات خاصة في نظام معرفي معين بفضل مصطلحاتها ،فمصطلحات العلوم مفاتيحها وقد ذهب **محمد الديداوي** للقول أنها: "لغة العلوم الَّتي تشكل المصطلحات والقوالب المصطلحية الدعامة الرئيسية لها بالمفاهيم ودقائق المعاني الَّتي تحملها" [3]، كما عرفها كل من "**جينفر دراسكا**" "**هيربرت بيش**"
بقولهما: "ضرب مقنن ومنمَّط من ضروب اللّغة يستعمل لأغراض خاصة، وفي سياق حقيقي، أي يوظف لإيصال معلومات ذات طابع تخصصي على أي من المستويات على أكثرها تعقيدا بهدف نشر المعرفة بين المهتمين وتلقينهم أصوله، وذلك بأكثر السبل إيجازا ودقة ووضوحا" [4]، نستشف من هذا المفهوم أن اللغة الخاصة كما يسميها صاحبيها

- تخضع لضوابط ومعايير محددة .
- توظف في سياق خاص .
- تهدف إلى إبلاغ رسائل وتوصيل معلومات خاصة.
- هدفها الاسمي تبليغ المعارف ونشرها بين مستعمليها.
- تتوخى الدقة والإيجاز والوضوح، لأنها تتصف بمواصفات الخطاب العلمي.

يمكن لنا القول أن المصطلحات تتخصص أثناء انتقالها من الاستعمال العام إلى الخاص ، وتكتسي دلالات لا تفهم من غير ورودها في مجالها ،وهذا ما يبرز جليا في المجال المهني إذ نجد للغة الإعلام مصطلحات غير لغة القانون "نحن نربط الوحدة لغة التخصص بكل إنتاج لغوي محقق من طرف

المتخصص في مجاله المهني وذي علاقة بموضوع اختصاصه "[5]، ومجمل القول فإن اللغة المتخصصة ما هي إلا لغة طبيعية تخصصت معارفها في مجالات استعمالها؛ كاللغة الطبية ،واللغة الاقتصادية على سبيل المثال، إذ نجد لكل منها مصطلحاتها التي تميزها عن الحقول العلمية الأخرى.

**3-اللغة المتخصصة واللغة العامة:**

إن الحديث عن اللغة الخاصة يستدعى الحديث عن اللغة العامة ويتم ذلك بتحديد خصائص كل لغة مقابل اللغة الأخرى حتى تتحدد المناهج و الأهداف ووسائل التعبير والتواصل الخطابي.

يقصد باللغة العامة الألفاظ التي يستعملها الناطقون في خطابهم التواصلي اليومي،بحيث تحمل تلك الألفاظ الدلالات الاصطلاحية المتعارف عليها عند كل الناطقين بلغة ما، وأما اللغة الخاصة فهي مجموعة من المصطلحات التي تستخدمها فئة من المختصين مثل المصطلحات الطبية أو الفلاحية أو السياسية....الخ، ونجد اللغة المختصة في المعجمات المتخصصة (leixique)، أما اللغة العامة تتوفر مادتها في القواميس اللغوية (الأحادية أو الثنائية)(dictionnaire.[6]

كما تعتبر لغات التخصص مجموعة فرعية من اللغة العامة، وتتقاسم معها معظم الخصائص وترى **ماريا كابري:** "أنه رغم الاختلاف فإنهما يتقاسمان الكثير من العناصر فكلاهما وظيفة اتصالية تجانب وظائف مكملة"[7] وحسبها فإن اللغة الخاصة والعامة هي من النظم التواصلية التي تستعمل عند عامة الناس وخاصتهم في مختلف الأحوال الخطابية التواصلية في الحياة اليومية أو المعاملات الرسمية(الخاصة).

إن من المعلوم أن لكل علم لغته الخاصة، إلا أنها ترجع في الأصل جميعها إلى اللغة اليومية(العامة) كمصدر ونقطة انطلاق ،فهذه اللغة منها ننطلق وإليها نعود، إلا أن لغة المتخصص تتفرد ببعض الخصائص التي تميزها عن اللغة العامة (صرفيا ونحويا وتركيبيا)، فهي لغة يتم اعتمادها في مواقف اتصالية معينة ذات أغراض خاصة تستعملها فئة من الناس، يتسم منهجها بالحدود والخصوصية، بعكس اللغة العامة التي يتسم منهجها بالعموم و الاتساع.

وقد قدمت **ماريا تيريزا** شكلا يوضح التباين بين اللغة العامة واللغة المتخصصة[8]:

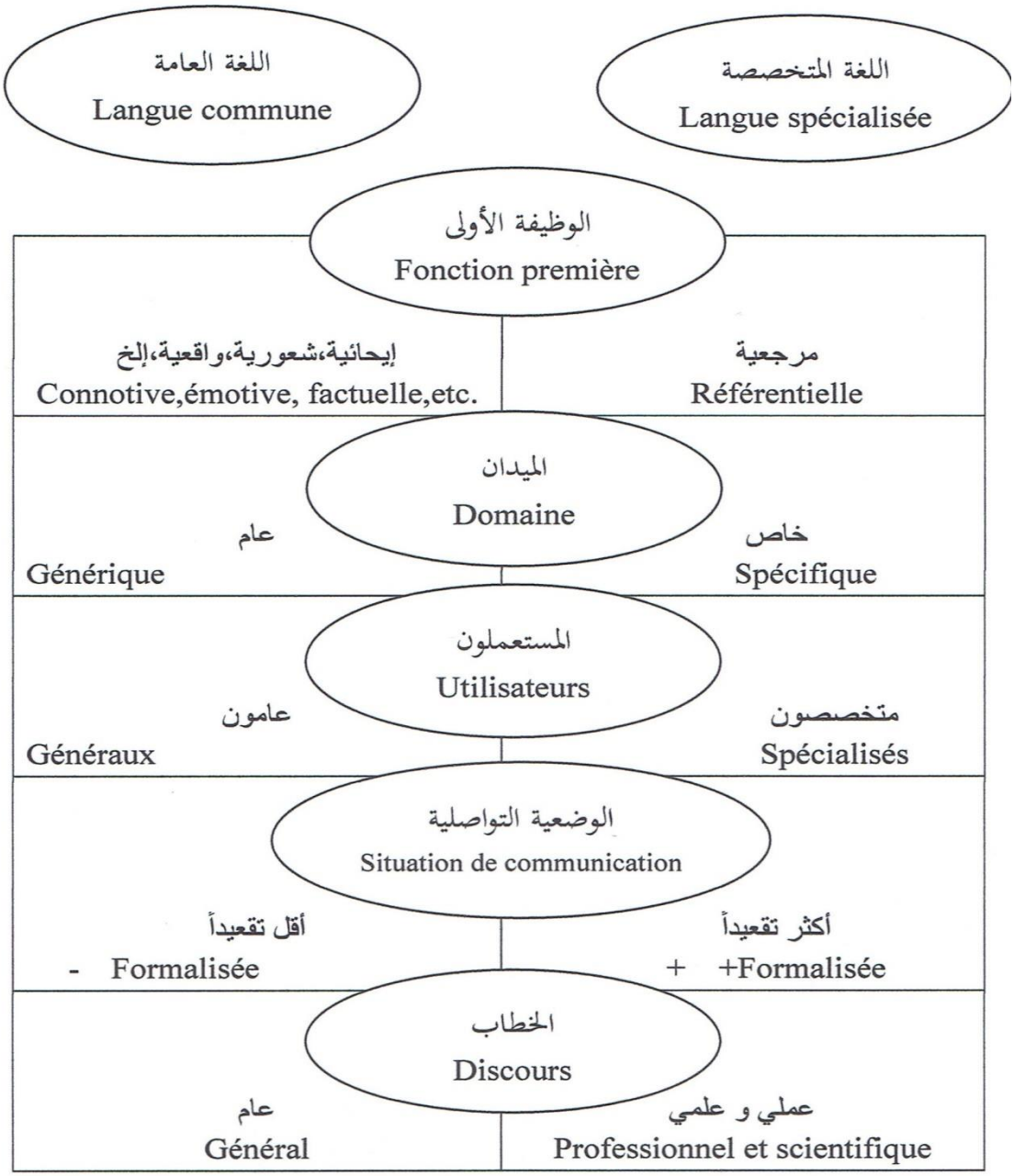

**4-خصائص لغات التخصص ومميزاتها:**

للغة الخاصة مقاييس ومعايير تميزها عن اللغة العامة توظف في خطابها العلمي المتخصص بين مستعمليها تجعلنا نحكم عليها بأنها لغة العلوم، الناقلة للمعارف والمفاهيم المتخصصة ومن بين هذه الخصائص، ما قدمت لنا **ماريا كابري** مميزات لغات التخصص ضمن ثلاث أقسام[9]:

**.1.4-الخصائص التداولية:** وهي الخصائص التي تتعلق بالاستعمال، فاللغة المتخصصة جزء من اللغة العامة، تستعمل في وضعيات تواصلية محدودة، ومن ثم فهي تقتصر على جزء من الناطقين باللغة العامة التي يستعملها عدد كبير من المتكلمين .

**.2.4-الخصائص الوظيفية:** ونعني بها الخصائص التي تجعل من لغات التخصص وسيلة لتحقيق أمر ما، فالوظيفة الأسمى التي تضطلع بها لغات التخصص، تبليغ المعلومة وإيصالها الجمهور المستمعين عن طريق جملة المصطلحات في لغات التخصص كل حسب مجاله.

**.3.4-الخصائص اللغوية:** ونعني بها الخصائص اللغوية المتعلقة بالجانب اللغوي، والتي تظهر في النصوص المتخصصة وتجعلها تختلف عن بقية النصوص ،فهي تتمتع بأسلوب علمي خاص.

مما سبق ذكره يمكن لنا القول بأن:

- اللغة المتخصصة تكتسي خصائص تداولية تستعمل في الوضعيات التواصلية التبليغية لمختلف أحوال الخطاب الخاصة بفئة الناطقين بها.
- المهمة المنوطة باللغة المتخصصة تتمثل بالدرجة الأولى في الوظيفة التبليغية التي تسعى من ورائها إلى نقل وإيصال المعارف والمعلومات ونشرها بين مستعمليها.
- تنفرد نصوصها المتخصصة بأسلوب تقني علمي يميزها عن الأسلوب الأدبي الإبداعي.
- اللغة المتخصصة هي لغة في مقام استعمال احترافي للغة داخل التخصص وفق ما أقرته"مدرسة براغ".

كما يمكن الإشارة أنه إضافة إلى ما سبق من هذه الخصائص الجوهرية للغة التخصص، والتي تبرز حضورها في كل التعريفات الخاصة بها، والتي تشتمل على الوظائف الثلاثة المتمثلة في الوظيفة التداولية والتواصلية التبليغية والوظيفة اللغوية، إذ تقوم اللغة المتخصصة بها وتتأسس وفقها، كما تتوفر خصائص أخرى لا تقل أهمية عن سابقتها تتمثل في :

**أ-خاصية الدقة:prècision**

تتمظهر هذه الخاصية في اختيار الألفاظ الدقيقة للتعبير عن المفاهيم العلمية المحددة، وتتحدد خاصية الدقة في التعبير عن المفاهيم، بكيفية واضحة تنفي كل مظاهر اللبس والغموض، فاللغة المتخصصة ترفض الاشتراك والترادف اللفظيين، كما تعتمد على الدلالة الأحادية لأن الغاية منها نقل المحتوى وليس الشكل .ومبدؤها تسمية واحدة لمفهوم واحد.لذلك تهدف لغات التخصص إلى تحديد الدقة الدلالية المباشرة بعيدا عن الإيحاء والعموم، وهي سمات مميزة للمصطلحات العلمية والتقنية إذ تسعى لأن تكون المصطلحات دقيقة ومباشرة في دلالتها بعيدة عن اللغز والغموض[10]

**ب-خاصية الوضوح"clartè:** الوضوح يجلي الحقائق ويساعد على الفهم ويتم تحقيق ذلك في هذا المجال، من خلال توظيف الألفاظ الواضحة، والتراكيب البسيطة البعيد عن الغرابة والوحشية، وعن كل الاستعمالات الأدبية من محسنات بديعية وصور بيانية.

**ج- خاصية البساطة:** وجوب استعمال اللغة الواضحة البسيطة؛ التي تتصف بالعلمية،كقصر الجمل ووضوحها وابتعادها عن التعقيد و اللامألوف.

**د- خاصية الإيجاز:concision:** إن في مثل هذه الميادين نحتاج إلى دقة الاختيار وقوة التأثير، وهو ما يجب أن يتحقق، عاملين بمبدأ الاختزال، والتي تتم عن طريق إبلاغ المحتوى المعرفي والعلمي بأقصر الألفاظ والعبارات و أوجزها، إذ يعدها أحد الباحثين من أوضح خصائص اللغة الخاصة و أقربها إلى التحقيق والموضوعية.

**هـ-خاصية الموضوعية:objectivité:** إن أهم ما يميز هذه الخاصية هو احتوائها على عبارات اللغة الخاصة بالموضوع، أي المفردات المتعلقة بلغات التخصص، فالالتزام بالموضوعية يهدف إلى تحقيق استقلالية لغة العلم، وخلق التطابق المطلق بين المعرفة وواقعها؛ لأن الموضوعية التي تستوجبها الظواهر العلمية مستقلة عن رغبة منشئ النص العلمي أو مترجمه، فيصف الحقائق كما هي بعيدة عن انطباعه الشخصي، أو تأويل سياقي معين إذ لا نجد لخياله أو هواه أو انفعاله أو اعتقاده، مجالا في نصه المنتج[11]

**5-ماهية المصطلح:**

**لغة** :إن كلمة المصطلح في اللغة تدل على زوال الفساد وحصول الاتفاق والوئام، ففي لسان العرب نجدها بمعنى "الإصلاح ضد الفساد...والصلح تصالح القوم بينهم وقد اصطلحوا وصالحوا" [12]ويقال اصطلح القوم؛ أي زال ما بينهم من خلاف، واصطلحوا الأمر تعارفوا عليه والاصطلاح مصدر اصطلح، والاصطلاح اتفاق طائفة على شيء مخصوص ولكل علم اصطلاحاته[13]

**اصطلاحا:** يشكل المصطلح عماد العلوم والأساس الذي ترتكز عليه في صياغة مفاهيمها العلمية، كما لا يمكن لها أن تقوم إلا من خلاله. إذ يعرفه **مصطفى الشهابي** بقوله:" هو لفظ وافق عليه العلماء للدلالة على مفهوم علمي"[14]؛ بمعنى أنه محل إجماع واتفاق من ذوي التخصص، وبهذا يؤدي اللفظ دلالة جديدة يتفق عليها أهل الاختصاص من باحثين وعلماء، حيث يكتسب اللفظ اللغوي دلالة علمية.

كما يرى **محمود فهمي حجازي:** " أن أفضل تعريف أوربي للمصطلح اتفق عليه المتخصصين في علم المصطلح هو التعريف التالي: "الكلمة الاصطلاحية أو العبارة الاصطلاحية مفهوم مفرد أو عبارة مركبة استقر معناها أو بالأحرى استخدامها وحدد في وضوح، وهو تعبير خاص ضيّق في دلالته المتخصصة، واضح إلى أقصى درجة ممكنة، وله ما يقابله في اللغات الأخرى، ويرد دائما في سياق النظام الخاص بمصطلحات فرع محدد، فيتحقق بذلك وضوحه الضروري"[15]

إن الممعن للنظر في المفاهيم الاصطلاحية للمصطلح، يلاحظ تركيز واضعيه على الجانب التخصصي العلمي؛ كون المصطلحات المادة الأساسية التي تتشكل منها اللغات المتخصصة،وما هذه المصطلحات إلا مفردات عادية من اللغة الطبيعية تخصصت فاكتسبت معاني دقيقة وخاصة، فالمصطلحات وسيلة التفاهم والتواصل بين الناس وتتحدد دلالاتها بحسب العلم الذي تنتمي إليه، ولأهميتها نجد الباحثين على اختلاف مشاربهم وخلفياتهم، قد أولوا عناية كبيرة لهذا المفهوم؛ إما بتعريفه أو طريقة عرضه أو توظيفه داخل حقل من الحقول المعرفية.

**6-المصطلح العلمي من منظور أهل التخصص:**

يشكل المصطلح عماد العلوم وأساس بنائها، الذي ترتكز عليه في صياغة مفاهيمها العلمية؛ إذ تقوم على أساسها من أجل تحقيق الغرض الذي جاءت من أجله فهو: "أداة البحث ووسيلة التواصل بين العلماء، فهو لغة خاصة يستعملها المنتمون إلى حقل معين"[16]؛ بمعنى أنه لغة التفاهم بين العلماء للتعبير عن الحقائق العلمية، كما يعرف على أنه: " كلمة أو مجموعة من الكلمات من لغة متخصصة

علمية أو تقنية يوجد موروثا أو مقترضا، ويستخدم للتعبير بدقة عن المفاهيم ليدل على أشياء مادية محددة"[17].

إن المصطلح عند أهل الاختصاص هو: "رمز لغوي يتألف من الشكل الخارجي والمفهوم، وهو معنى من المعاني يتميز عن المعاني الأخرى داخل نظام التصورات والمفاهيم؛ إنه بأوجز عبارة رمز يعبر عن مفهوم خاص في مجال محدد"[18]، كما تتشكل علاقة بين الألفاظ اللغوية الموظفة للدلالة على مفاهيم علمية، ولا جرم أن المصطلح جزء من المنهج، لا يستقيم منهج إلا إذا قام على مصطلحات دقيقة، وهي عنوان ما يتميز به كل علم عما سواه ، وقد ميز **هرمانس** (Hermans) بين نوعين من المصطلحات العلمية[19].

- **المصطلحات التقنية(les termes techniques):**

هي الخاصية الأساسية في لغات البحث العلمي :"يتعلق هذا النوع من المصطلحات بالمكونات الحية وغير الحية، والأشياء التي يتعامل معها الباحث أثناء مزاولة نشاطه الفكري والعلمي وهنا يجب ألا يغيب عن الأذهان أن هذه المصطلحات هي الأساس الذي يرتكز عليه الباحثون في غمار التفكير والتعبير العلميين"[20]

- **المفاهيم المعبرة عن المصطلحات: les termes pour les concepts**

عندما يتوصل الباحث إلى تفسير ظاهرة من الظواهر؛ فإنه مطالب بأن يسميها تسمية تجعل القارئ يدرك ما أراد أن يوصله إليه من أفكار[21] ، ويرى **هرمانس** أن للسياق دور في تحديد هذا النوع من المصطلحات.

**7-موقعية المصطلح من لغات التخصص:**

إن التشابك والترابط بين اللغة المتخصصة والمصطلح، يبرز بشكل واضح العلاقة الوطيدة القائمة التي تجمع كليهما ،فالمصطلح لا يوظف إلا في نطاق اللغة الخاصة، وتعد المصطلحات الدعامة الأساسية التي تقوم على أساسها هذه الأخيرة، حيث: " يتحدد موقع المصطلح من اللغة المتخصصة؛ باعتباره يمثل جانبها المعجمي، وتعتبر المصطلحات رصيدها اللفظي الذي يزود اللغة المتخصصة بما تحتاجه بين الألفاظ، لتسمية المفاهيم وربطها مرجعيا ووظيفيا بما تحيل عليه داخل منظومة معرفية معينة،

لكن لا يوجد تفاوت أو تمييز بين المصطلحات داخل المعجم فهي أدلة لغوية تنجز مهمة تسمية المفاهيم، ولكن استعمال المصطلح داخل النظام اللغوي هو ما يمنحه قيمته الدلالية ودرجة اختصاصه، كما تتحدد علاقة المصطلح بلغة التخصص من الناحية الدلالية، إذ لا شك في أن أهم خاصية في هذه العلاقة تكمن في التأثير الذي يمارسه مبدأ الأحادية الدلالية على طبيعة هذه اللغة، حيث يجعلها تبتعد عن كونها مجرد نسخة فرعية للغة الطبيعية وذلك يحملها على تحقيق علاقة أحادية بين دوالها (المصطلحات) ومدلولاتها (المفاهيم). [22]،إضافة إلى المستوى السياقي الذي يبرز دلالة المصطلح في النص المتخصص وعلاقته بالمصطلحات المجاورة له.

مما لا يختلف عليه اثنان أن الجزء الأساسي في كل لغات التخصص، يتمثل في مصطلحاتها :"لكن المصطلحات وحدها لا تشكل لغة ،إذ تحمل كل لغة تخصصية عرفية ونحوية مستمدة من اللغة العامة"[23]

ومن هذا المنطلق تعتبر المصطلحية جزء لا يتجزأ من الظاهرة اللغوية إذ تستمد دلالاتها من السياقات العامة للغة المتداولة، فهي مرتبطة بها ارتباطا وثيقا، كما أنها لا تنفك عنها، إلاّ على سبيل التحليل والوصف والدراسة، فالمصطلحات هي طبقة متقدمة من طبقات اللغّة تشكّل لغة خاصة داخل اللغّة المشتركة والموحدة"[24]

يتمتع المصطلح بخصوصية وموقعية في اللغات المتخصصة، حيث تبرز عبر المستوى المعجمي والدلالي والسياقي، والتي يتحدد من خلالها المصطلح داخل لغات التخصص، حيث أن المصطلحات تمثل الجانب المعجمي الذي تقوم على أساسه اللغة الخاصة، وتكتسي دلالات إفرادية أو أحادية الدلالية، كما يصطلح عليها في المجالات المعرفية العلمية. وهذين المستويين يتغذيان بالمستوى السياقي، الذي يحدد ماهية المصطلحات في كل خطاب علمي متخصص لأن :"المصطلحات المعزولة من سياقها الأسلوبي وأدائها التركيبي لا تحمل إلا مفاهيم قاصرة عن التواصل العلمي، ولذلك فميدان الاختصاص الذي يتميز بلغته الخاصة يجمع بين المصطلحات وأنساق إجرائها وطرق صوغها في أسلوب متميز عن غيره من أساليب الخطابات الأخرى "[25]

وتتمثل هذه المستويات على النحو التالي:

1-**المستوى المعجمي**: يمثل المصطلح الجانب المعجمي للغة الخاصة، في حين تمثل المصطلحات جانبها اللفظي –كما ذكرنا أنفا– التي تزودها بالمفاهيم العلمية الدقيقة المنتمية إلى حقل معرفي

خاص بمنظومة اللغات المتخصصة، وتستقي اللغة المتخصصة مصطلحاتها من معجم اللغة الخاصة، وهي عبارة عن مفردات لغوية تكتسي دلالة خاصة تنتمي إلى حقل متخصص داخل معجم لغوي خاص.

**2-المستوى الدلالي:** يسعى الخطاب العلمي بصفة عامة ومصطلحاته بصفة خاصة، إلى تحقيق "الأحادية الدلالية" التي تضبط المفاهيم العلمية وتخرجها من دائرة الفوضى المصطلحية بتخصيص المفهوم الواحد(مدلول)بدوالها الخاصة (مصطلحها).

**3-المستوى السياقي** : يكتسي السياق أهمية بارزة في المجال المصطلحي، وذلك من خلال تحديد دلالته داخل نظامه النصي ، وللسياق ثلاث أنماط يترسم المصطلح من خلالها

**أ- سياق وصفي** : يتخذ فيه المصطلح صفة الأداة الواصفة أو المعينة.

**ب- سياق حدي:** يحتل فيه مفهوم المصطلح موقع الموصوف.

**ج- سياق ميثا وصفي:** يتم فيه التركيز على وصف لفظ المصطلح من الناحية الوصفية، أو على كيفية استعماله، أو على علاقته بغيره من المصطلحات الأخرى[26].

ولأهمية المصطلح ومكانته في الدراسات اللسانية عامة والعلمية المتخصصة خاصة، كونه يمثل عصب العلوم ودعامة لغات التخصص، ينوه الأستاذ **محمد الديداوي** ويشيد بالدور المركزي للمصطلح في لغات التخصّص بقوله:"الاصطلاح في اللغة المتخصصة في منتهى الأهمّية وتصلح المصطلحات لمايلي:

- تنظيم المعرفة على أساس العلاقات بين المفاهيم .
- نقل المعرفة على أساس العلاقات بين المفاهيم.
- صياغة ونشر المعلومات العلمية والتقنية .
- ترجمة النصوص العلمية والتقنية
- استخلاص وإيجاز المعلومات العلمية والتقنية "[27].

والأمر الذي يجب أن نشير إليه هنا هو أن لغات التخصص تستقى مادتها المعرفية، من استعمالات اللغة العامة، إذ تلتزم بضوابطها الصوتية والصرفية والنحوية، إلا أنها تتخصص وذلك باكتسابها شحنة معرفية تنتمي إلى حقول خاصة تتحدد فيها مفاهيمها ودلالاتها.

تعتبر اللغة العربية العمود الفقري التي تقوم على أساسه جل الدراسات اللسانية والعلمية التقنية العربية، في جميع التخصصات والميادين سواء العلمية منها أو الفنية؛ إذ تعد هذه الأخيرة بكل ما تحمله من مصطلحات تركيبية وشحنات دلالية، اللبنة الأساسية لتشكيل اللغات المتخصصة على اختلاف مجالاتها ، واللغة القانونية أو العلمية مهما كان تخصصها على سبيل المثال لا الحصر، تعتمد على اللغة العادية كدعامة أساسية لصياغة نصوصها التشريعية أو العلمية.

واللغة القانونية على سبيل التخصيص تستمد أحكامها القانونية من لغة التواصل اليومي، فلا سبيل لتحقيق العدالة الاجتماعية، وضبط السلوكات البشرية؛ إلا بتوفر لغة تواصلية تمثل الترجمان الحقيقي للنصوص القانونية المنطوق بها والمحررة الموجهة إلى العام من الناس و خاصتهم.

**خاتمة:**

وفي ختام هذه الورقة البحثية نخلص إلى تقديم بعض المخرجات المتمثلة في:

– ضرورة الانطلاق من لغتنا العربية –والتي أثبتت بما لا يدع مجالا للشك، على قدرتها في أن تكون لغة علم ناقلة ومستوعبة له– لوضع المصطلحة تكون مرجع الكثير من المتخصصين في مختلف العلوم.

– المصطلحات ما هي إلا مفردات خرجت عن نطاق اللغة العامة المتداولة ليضيق استعمالها وتتخصص معانيها وتضبط مفاهيمها داخل الإطار المعرفي المتخصص.

– المصطلح لا يخضع في تطوره إلا للتخصص نفسه ولا يتحدد إلا داخل النظام الذي يكونه ذلك التخصص.

– تبرز فاعلية المصطلح العلمي في بناء لغات التخصص في كونه يمثل الدعامة الأساسية لتكوينها، وتتجلى خصوصيته في مستوياته الثلاثة المعجمي، والدلالي، والسياقي.

– تخدم اللغات المتخصصة اللغة العربية من خلال إكساب مفرداتها دلالات علمية في مجال المنظومة المعرفية.

– ضرورة تكاثف الجهود وتضافرها في مختلف التخصصات للرقي باللغة العربية وجعلها لغة متخصصة في عصر التطور المعرفي والزخم المعلوماتي وفي جميع الميادين والعلوم الطبية والاقتصادية والقانونية ....

**هوامش البحث :**

1-pseudo-sycones en langue de spécialité ,Durieux christine CIEL-université de caen,p90.

2-ينظر : لورا بيير:تر :يوسف المقران ،خطاب اللغاّت المتخصصة ،المدرسة العليا للأساتذة ،الجزائر ،ص372.

3- الديداوي محمد، الترجمة والتواصل دراسات تحليلية كلية لإشكالية الاصطلاح ودور المترجم، المركز الثقافي العربين المغرب، ط1، 2000، ص.45.

4-هيربرت بيشت وجينفر دراسكاو ، مقدمة في المصطلحية ، تر :مجمد محمد حلمي هليل ، مجلس النشر العلمي، الكويت ، 2000، ص : 15

5-Humbley Jet Canadel ,oralisassions de sigle en aéronautique ,linux 30,p141.

6- حجازي حمود فهمي ،الأسس اللغوية لعلم المصطلح، دار غريب ،ط1، د س ،ص14-16.

7- Teresa Cabre Marida.la terminologie théorie .méthode et application les presses de l'université d Ottawa 1998 op cit121.

8- Térésa cabré maria ,la terminologie ,théorie ,méthode et application les presses de l universite d Ottawa ,1998,p193.

9-ينظر:كتاب علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية ،معهد الدراسات المصطلحية ،فاس المملكة المغربية ص48نقلا :. bêchard , le matèrielnotinnel ,puff paris 1974p216

10- الميساوي خليفة ،المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم ،منشورات الاختلاف ،ط1434،1ه2013ص45-65.

11- حجازي محمود فهمي ،الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص14-15.

12-ابن منظور ،لسان العرب ،مادة "صلح" دار صادر بيروت -12-378

13-مجمع اللغة العربية بالقاهرة ،المعجم الوسيط المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع –استنبول – تركيا ،دط،دت،ج1،ص520.

14-لعبيدي أبو عبد الله ،مدخل إلى علم المصطلح والمصطلحية،دار الأمل للطباعة والنشر المدينة الجديدة ،تبزي وزو،الجزائر،ص11.

15- حجازي محمود فهمي ،الأسس اللغوية لعلم المصطلح ،ص11-12.

16- أركان عمر، اللغة والخطاب ،إفريقيا الشرق ،دط،2011،ص57.

17- حجازي محمود فهمي:الأسس اللغوية لعلم المصطلح ،ص11

18- عبد العزيز محمد حسن ،المصطلح العلمي عند العرب ،دار للطباعة والنشر القاهرة ،دت ،2000،ص176.

19- Kocourek ,in Hermans la définition des termes scientifique 1989,p530,531.

20- أحمد الخطاب ،المصطلحات العلمية وأهمية في الترجمة ،لجنة اللغة العربية الأكاديمية المملكة العربية ،طنجة ،1995،ص35.

21-المرجع نفسه ،ص3

22- ميساوي خليفة: المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم ،ص65.

23- حجازي محمود فهمي :الأسس اللغوية لعلم المصطلح،ص14.

24- سماعنه جواد حسني ، مجلة اللسان العربي ص95.

25- ميساوي خليفة :المصطلح الساني التأسيس والمفهوم،ص64.

26-ينظر :إشكالية ترجمة بعض المصطلحات ذات الخصوصية الدينية من اللغة العربية إلى اللغة الفرنسية ،النيابة الشرعية والميراث والهبة والوقف في قانون الأسرة الجزائريب نموذجا ،حمزة لوط ،رسالة ماجستير في الترجمة جامعة قسنطينة،2013،2012،ص28.

27- الديداوي محمد:الترجمة والعريب من اللغة البيانية واللغة الحاسوبية ،ط1،2002،المركز الثقافي العربي ،المغرب ،ص275.

**مراجع البحث:**

01- لورا بيير:تر : المقران يوسف ،خطاب اللغاّت المتخصصة ، المدرسة العليا للأساتذة، الجزائر.

02- ابن منظور ،لسان العرب ،مادة "صلح" بيروت، دار صادر -378-م12

03- محمد، الديداوي، (2000)الترجمة والتواصل دراسات تحليلية كلية لإشكالية الاصطلاح ودور المترجم، المغرب، المركز الثقافي العربين ، ط1.

04- بيشت هيربرت و دراسكا جينفر ، مقدمة في المصطلحية ، تر :مجمد محمد حلمي هليل، الكويت ، مجلس النشر العلمي.

05- لوط حمزة ،(2013) إشكالية ترجمة بعض المصطلحات ذات الخصوصية الدينية من اللغة العربية إلى اللغة الفرنسية، النيابة الشرعية والميراث والهبة والوقف في قانون الأسرة الجزائري نموذجا ، ،رسالة ماجستير في الترجمة ، جامعة قسنطينة.

06- كتاب علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية، فاس المملكة المغربية ،معهد الدراسات المصطلحية ، نقلا bêchard, le matèrielnotinnel ,puff paris 1974.

07- لعبيدي أبو عبد الله ،مدخل إلى علم المصطلح والمصطلحية، تبزي وزو،الجزائر دار الأمل للطباعة والنشرالمدينة الجديدة ، ،دس.

08- مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، استنبول تركيا ، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع –،دط، دت،ج1.

09- عبد العزيز محمد حسن، (2000) المصطلح العلمي عند العرب، القاهرة ، دار للطباعة والنشر.

10- أركون عمر،(2011) اللغة والخطاب ،إفريقيا الشرق ،دط.

11- أحمد الخطاب ، (1995)المصطلحات العلمية وأهمية في الترجمة، طنجة ،لجنة اللغة العربية الأكاديمية المملكة العربية.

12- الميساوي خليفة ،(1434،ه2013.)المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم ،منشورات الاختلاف ،ط1.

14- pseudo-sycones en langue de spécialité ,Durieux Christine CIEL université de Caen.

15- Humbley Jet Canadel ,moralisation de sigle en aéronautique ,linux 30.

16-Teresa Cabre Marida (1998).la terminologie théorie .méthode et application les. presses de université d Ottawa op cit121 .

17- Kocourek(1989) ,in Hermans la définition des termes scientifique .